

علاقة الإجابات بالأسئلة (QAR)

يساعد هذا الأسلوب الطلبة على فهم الأنواع المختلفة من الأسئلة، وتحديد طريقة الإجابة عليها. الإجابات عن أسئلة النصوص، سواء كانت مقروءة أو مسموعة، تنقسم إلى أربع فئات:

1 الإجابة (هنا): الأسئلة مباشرة، وتوجد كلمات متطابقة بذات الترتيب في كل من نص السؤال والإجابة الموجودة في النص.

2 الإجابة (فكر وابحث): الإجابة عن السؤال موجودة في النص صراحة، ولكن كلماتها غير متطابقة مع نص السؤال، أو تحتاج إلى جمع المعلومات من مواضع مختلفة في النص للوصول إلى الإجابة الصحيحة.

3 الإجابة (أنا والمؤلف): الإجابة عن السؤال غير موجودة صراحة في النص، ولكن المؤلف يقودك بما يقدمه من معلومات وتفاصيل للوصول إلى إجابة مُحدّدة لا تُحتمل صحة غيرها.

4 الإجابة (أنا وحدي): الإجابة عن السؤال تعتمد على رأي القارئ الشخصي وخبراته. هذه الأسئلة لا تعتمد على النص مباشرة، ولا يوجد لها إجابة واحدة صحيحة، وإنما تعتمد على تبريرات القارئ والحجج المنطقية التي يُقدّمها.

ولتسهيل تصوّر ذلك، يُقدّم المثال الآتي نصّاً بسيطاً، يتبعه مجموعة من الأسئلة الممثلة للفئات الأربع السابقة من الإجابات والأسئلة.

النص

"يستيقظُ سميّرُ كلّ صباحٍ ويُطعمُ الدّجاجاتِ، ويحلبُ الخرافَ. تتوزّعُ المهامُ في العائلة بين الأفرادِ جميعهم؛ فوالدُ سميّرٍ يسقي الأشجارَ، ويرعى الخرافَ، ووالدتهُ تصنعُ من ثمارِ الأشجارِ الرّبيبَ وقمرَ الدّينِ، وأمّا سلمى فتطعمُ البَطَّ وديكَ الحبشِ".¹

علاقة الإجابات بالأسئلة (QAR)

الأسئلة

السؤال	نوع الإجابة	توضيح
ماذا يفعل سمير كل صباح؟	الإجابة (هنا)	الكلمات (سمير كل صباح) موجودة في النص، إذن الإجابة يجب أن تكون حولها (يستيقظ سمير كل صباح ويُطعم الدجاجات، ويحلب الخراف).
ما الطيور التي تعيش في المزرعة؟	الإجابة (فكر وبحث)	كلمة طيور غير مستخدمة في النص، لكن الدجاج وديك الحبش والبط كلها من الطيور. إذن الإجابة يجب أن تكون (الدجاج وديك الحبش والبط).
ما الأشجار التي تزرعها العائلة في المزرعة؟	الإجابة (أنا والمؤلف)	كلمة الأشجار موجودة في النص، لكن لا يوجد لدينا اسم أي شجرة. النص يخبرنا أن الأم تصنع الزبيب وقمر الدين، والزبيب يصنع من العنب، وقمر الدين يصنع من المشمش، هذه المعلومات لم يذكرها النص لكنها موجودة في عقل القارئ، وبذا يكون ذكر المؤلف للمنتجات قد ساعد القارئ على الوصول إلى الإجابة. إذن الإجابة يجب أن تكون (أشجار العنب والمشمش).
ما المهام التي يمكن أن تقوم بها لو كنت تعيش في مزرعة؟	الإجابة (أنا وحدي)	الإجابة تتعلق بالقارئ وحده وخبراته، والنص لا يقدم إجابة مفترضة/محددة لهذا السؤال، ويمكن للقارئ أن يجيب دون أن يعتمد على النص، كل ما عليه فعله هو استحضار خبراته المتعلقة بالمزرعة، وستكون أي إجابة مقبولة ما دامت منطقية. إذن الإجابة يجب أن تكون (يمكنني قطف الثمار، وتنظيف الإسطبل مثلاً).

علاقة الإجابات بالأسئلة (QAR)

حين يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب عليه أن يقرأ النص ويحضّر أسئلته بشكل سابق للحنة، ويتأكد من توافر أنواع الأسئلة الأربعة في نصه - ما أمكن ذلك-. وعندما ينتقل إلى التطبيق في الغرفة الصفية، فإن عليه أن يقدم أنواع الأسئلة الأربعة للطلبة أولاً، ويشرح أين نجد إجابة كل سؤال منها، ويقدم مثلاً يوضح حين ينتقل إلى قراءة النص.

يبدأ المعلم بعد ذلك بقراءة النص (هو أو من ينوب عنه، المهم أن يكون النص مألوفاً ومقروءاً للطلبة)، ثم ينفذ لطريقة تحديد نوع السؤال والكيفية التي يستخرج بها الإجابة، ويمكنه الاستعانة بالطلبة للبحث عن الإجابات في النص، فالغرض من النمذجة في المرة الأولى هو تقديم مثال حي وواضح للطلبة يمكنهم لاحقاً من محاكاة الطريقة ذاتها عند التعامل مع نصوص أخرى.

من الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب يجعل المعلمين أكثر وعياً بمستويات الأسئلة التي يطرحونها على الطلبة، ما يعطي فرصة للتحوّل من الاهتمام بالأسئلة المباشرة إلى أسئلة التفسير والاستنتاج، وهي مهارات قلّما يركّز المعلمون عليها.

المصادر

https://www.readingrockets.org/strategies/question_answer_relationship

Taffy E. Raphael & Kathryn H. AU, QAR: Enhancing Comprehension and Test Taking Across Grades and Content Areas, The Reading Teacher, November, 2005.